

بحار الأنوار

[84] من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا إياها عزوجل منها، وخلق شيعتنا منها، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذه إياها عزوجل على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. قال عبيد: فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى ابن عبد الله، هكذا أخبرني أبي، عن جدي عن النبي صلى الله عليه وآله قال عبيد: أشتهي أن تفسره لنا إن كان عندك تفسير، قال: نعم أخبرني أبي عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن ملكاً رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحدكم، فإذا أراد إياها أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة، فرمى بها في النطفة حتى يصير إلى الرحم منها يخلق وهي الميثاق، قوله "والمشية فيهم": أي في المستضعفين والتعميم بعيد (1). 8 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن إبراهيم ابن مسلم الحلواني، عن أبي إسماعيل الصيقل الرازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في الجنة لشجرة تسمى المزن، فإذا أراد إياها أن يخلق مؤمناً أقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج إياها عزوجل من صلبه مؤمناً (2). بيان: في المصباح: حلوان بالضم بلد مشهور من سواد العراق، وهي آخر مدن العراق، وبينها وبغداد نحو خمس مراحل، وفي القاموس: المزن بالضم _____ (1) بل المشية فيهم جميعاً وليس المشية مشية جزافية بل هي ما يجري عليه ناموس الكون والفساد الحاكم على الإنسان وقلبه وفكره وأفعاله كلها فمن آمن فقد آمن بمشية إياها ومن كفر فقد كفر بمشية إياها ومن ارتد عن الإيمان إلى النصب والعناد فقد ارتد بمشية إياها، فافهم ذلك. (2) الكافي ج 2 ص 14.